من وثائق تمثال الثورة
قراءة في أرشيف فنان

أ.د. عماد أبو غازي

أستاذ الوثائق

كلية الآداب – جامعة القاهرة

مدخل:

هذا البحث محاولة لتقديم جانب من جوانب ثورة ١٩١٩ من خلال وثائق الأرشيفات الشخصية؛ فمجموعات الأوراق الخاصة للشخصيات السياسية والثقافية والفنية من المصادر المهمة لدراسة التاريخ، فمثل هذه المجموعات بما تضمه من مذكرات وخواطر وخطابات وصور فوتوغرافية وتذكارات تعكس ملامح خافية من حياة من لعبوا أدوارًا في تاريخ الإنسانية وأسهموا في إثراء تراثها، كما تكشف عن جوانب مستترة في التاريخ.

وفي إطار الاحتفال بالمئوية الأولى لثورة ١٩١٩ أقدم بعض نماذج من الأوراق الخاصة لواحد من رواد النهضة الثقافية والفنية في القرن العشرين، الذين ارتبطوا بالثورة؛ إنها قراءة في وثائق من الأرشيف الشخصي للمثال محمود مختار؛ ذلك الفنان الذي ارتبط بالثورة من خلال تمثاله الشهير نهضة مصر؛ وقد اخترت تحديدًا بعض الأوراق والصور الفوتوغرافية التي ترتبط بتمثال الثورة؛ والتي تعكس خلفيات العمل في التمثال وبعض ما صادفه من عقبات حتى صار عملًا مكتملًا معبرًا عن الثورة المصرية، ورمزًا لنهضة المصريين.

١) ثورة ١٩١٩ وميلاد مصر جديدة:

لقد كانت ثورة ١٩١٩ علامة فارقة في التاريخ المصري الحديث، فمصر قبل الثورة غيرها بعدها ليس فقط على المستوى السياسي بل في كل جوانب الحياة، لقد كانت الثورة الحدث الإيجابي الأهم في تطور مصر في القرن العشرين؛ فمثلما ظهرت آثار الثورة السياسية في ترسيخ مبدأ المواطنة المصرية، وفي الاستقلال المنقوص بصدور تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، وفي دستور ١٩٢٣؛ فقد تجسدت آثار الثورة في المجال الاقتصادي في مشروع إنشاء بنك مصر ومحاولة الرأسمالية المحلية لأن تجد لها موضع

قدم في السوق المصري منافسة لرأسمال الأجنبي الذي كان يتمتع بامتيازات كبيرة؛ أما المجال الاجتماعي فربما كانت أبرز نتائج الثورة فيه حضور المرأة بصورة كبيرة في المجال العام، والذي كان تتويجه تأسيس الاتحاد النسائي المصري في مارس سنة ١٩٢٣[١].

ولا يختلف مجال الإبداع الفني والأدبي عن غيره من المجالات التي تفاعلت مع الثورة، عبرت عنها وتأثرت بها؛ فبقدر ما ساهمت الأعمال الإبداعية في الحشد للثورة والتعبير عنها وإيصال رسالتها للجماهير، أو اتخذتها موضوعًا لها في السنوات التالية، بقدر ما كانت التغيرات المجتمعية التي أحدثتها الثورة في مصر دافعًا لتطور الإبداع الأدبي والفني.

لقد واكب الثورة جيل من المبدعين ولد معظمهم في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر والسنوات الأولى من القرن العشرين، وقد تميز أبناء ذلك الجيل بأنهم نبغوا في مرحلة الشباب المبكر، فأغلبهم قدم إنجازًا مهمًا وهو بعد في العقد الثالث من عمره، كما أنهم عرفوا كيف يتمردون على الثوابت ويتجاوزوا الواقع متطلعين إلى المستقبل، فكانوا بذلك بناة نهضة حقيقية، ثم جاءت ثورة ١٩١٩ لتطلق أقصى طاقاتهم الإبداعية، حيث ارتبطوا بالثورة وبالحركة الوطنية المصرية وأصبحوا لسان حالها في الفن والأدب والثقافة.

لقد اختلف التفاعل بين الفن والثورة من نوع فني أو أدبي إلى نوع آخر، فبينما كانت بعض الأنواع الإبداعية مُوثِقة للثورة ومُسجلة لها من خلال النوع الأدبي أو الفني، عبر استخدام حدث الثورة موضوعًا للإبداع بعد انتهاء الحدث؛ كان تعبير بعض الأنواع الأخرى عنها وليد اللحظة التاريخية للثورة، وحاشدًا للجماهير حولها، ووسيلة من وسائل حمل أهداف الثورة إلى الناس، أي كان هذا

التعبير الفني والأدبي أداة من أدوات الدعاية الثورية مثله في ذلك مثل منشورات الثورة وبياناتها التي تحرض الجماهير.

فإذا نظرنا إلى الرواية كنوع أدبي، نرى أن الأعمال الروائية المهمة التي اتخذت ثورة ١٩١٩ موضوعًا لها كانت في معظمها بعيدة زمنيًا عن الحدث، ولعل أجلى التعبيرات الأدبية عن الثورة جاءت من خلال "عودة الروح" للحكيم (١٩٣٣)، و"قنطرة الذي كفر" لمشرفة (كتبها في الأربعينيات وصدرت طبعتها الأولى في ١٩٦٦)، والجزء الأول من ثلاثية محفوظ "بين القصرين" (صدرت ١٩٥٦).

بينما نجد فنون الشعر والموسيقى والغناء قد واكبت الثورة وعبرت عنها في اللحظة الثورية ذاتها، وكانت أداة للتحريض الثوري في صفوف الجماهير؛ فكلمات بديع خيري والشيخ يونس القاضي التي لحنها وغناها سيد درويش؛ بل وكلمات سيد درويش نفسه، جسدت فكرة المواطنة التي تبلورت في سبعينيات القرن التاسع عشر ونضجت واكتملت معانيها مع ثورة ١٩١٩.

أما الفن التشكيلي والذي كانت أجلى تعبيراته عن الثورة تمثال نهضة مصر لمختار فقد جمع بين الخاصيتين، ففكرة التمثال كانت وليدة اللحظة الثورية وتعبيرًا عنها، لكن تنفيذ العمل الذي استغرق ثمان سنوات حتى يستوي كتمثال ميدان في باب الحديد، جعل منه تخليدًا لها عبر الزمن، كذلك كان تمثالا سعد زغلول في القاهرة والإسكندرية لمختار توثيقًا لحدث الثورة بعد سنوات على وقوعها.

٢- مختار ابن الثورة ومخلدها:

المثال مختار هو محمود مختار إبراهيم العيسوي، وقد ولد يوم ١٠ مايو سنة ١٨٩١ بقرية طنبارة من قرى محافظة الغربية، وهي قرية صغيرة قريبة من مدينة المحلة

الكبرى، كان أبوه الشيخ إبراهيم العيسوي عمدة للقرية، أما أمه نبوية البدراوي فكانت ابنه للبدراوي أحمد عمدة قرية نشا السابق الذي نفاه الخديوي إسماعيل إلى السودان وصادر أملاكه بسبب مواقفه المعارضة لسياسته؛ وقرية نشا تتبع مركز طلخا بمحافظة الدقهلية الآن؛ كانت نبوية البدراوي الزوجة الثانية للشيخ إبراهيم العيسوي، تزوجها بعد وفاة زوجته الأولى، وكانت في سن أبنائه من تلك الزوجة المتوفاة، وقد أنجبت له مختارًا وبنتين تصغرانه سنًا، لكن نبوية البدراوي لم تستمر كثيرًا مع زوجها الشيخ الكبير، وانفصلت عنه عندما أحست بأنه يميز أبناءه من زوجته الأولى عن أبنائه منها، وعادت أم مختار إلى قريتها نشا، وهناك نشأ مختار، وأمضى طفولته، وصنع تماثيله الأولى من الطين على ضفاف الترعة؛ ومع مطلع القرن العشرين انتقلت السيدة نبوية البدراوي إلى القاهرة لتعيش فيها بعد عودتها من رحلة للحج، وسرعان ما لحق بها ابنها مختار، عندما رآه الشيخ محمد أبو غازي أحد رجال قريته نشا يبكي على الطريق مفتقدًا أمه وشقيقتاه، فقرر أن يصحبه معه إلى القاهرة غير مبال بغضب أخواله، فتغير مصير مختار وهو في الحادية عشرة من عمره بانتقاله للقاهرة، حيث التحق بمدرسة الفنون الجميلة التي أنشأها الأمير يوسف كمال، وفتحت أبوابها في مايو سنة ١٩٠٨؛ ليصبح مختار بعد سنوات نحات مصر الأول في عصره وليترك لنا في حياته الفنية القصيرة التي أمضاها بين القاهرة وباريس قرابة مائة تمثال معظمها بمتحفه بحديقة الحرية بالجزيرة.[٢]

عندما قامت ثورة سنة ١٩١٩ لم يكن مختار قد أكمل عامه الثامن والعشرين، كان لا يزال في باريس، وهناك شارك مع الطلاب المصريين في عضوية "الجمعية المصرية"، وبعد سفر الوفد المصري إلى باريس برئاسة سعد زغلول تحولت تلك الحركة إلى جماعة لمساندة الوفد ومساعدته في الدعاية للقضية المصرية؛[٣] وقد انفعل

مختار مثل كل المصريين بالثورة وأحداثها، وقرر أن تكون مساهمته فيها من خلال فنه، فنحت تمثالًا يعبر عن الثورة التي اعتبرها نهضة للشعب المصري.

ورغم أن مختار كان قد انسحب من الجمعية المصرية في باريس بعد فترة لاعتقاده أن هناك "يد أخرى تشتغل فيها"،[٤] ورغم خلافه مع قيادة الوفد وتسخير فنه للسخرية من سعد زغلول في سلسلة الرسوم الكاريكاتيرية التي نشرها في جريدة السياسة الأسبوعية ومجلة الكشكول وسماها "الزغلوليات"؛ إلا أنه ظل وفيًا لمبادئ الثورة وقيمها فأكمل تمثال النهضة، ثم خلد ذكرى سعد ووثق للثورة بتمثالي القاهرة والإسكندرية.[٥]

٣- حكاية تمثال النهضة

ولفكرة تمثال النهضة قصة، فعندما انفعل مختار بأحداث ثورة ١٩١٩ نحت تمثالًا يعبر عن هذه الثورة على غرار النحاتين الأوروبيين الذين جسدوا الثورات والأحداث الكبرى في التاريخ الأوروبي، فجاء التمثال على هيئة رجل متوثب يرتدي عقال ويتأهب ليستل سيفه من غمده، لكن مختار تراجع عن الفكرة وحطم التمثال ولم يتبق منه سوى صورة فوتوغرافية نشرها الناقد جبرائيل بقطر لأول مرة في الذكرى الثانية عشرة لرحيل مختار.[٦]

ونحت مختار بعدها تمثالًا جديدًا (لوحة رقم ٢) تقدم به لصالون باريس للفنون في عام ١٩٢٠ فحاز التقدير؛[٧] وقد أدخل عليه فيما بعد بعض التعديلات ليصبح رمز النهضة الذي نراه إلى اليوم في مدخل الطريق المؤدي إلى جامعة القاهرة (لوحة رقم ٣)؛ لقد سمى مختار تمثاله "نهضة مصر" لأنه رأى أن الثورة كانت التعبير الحي عن روح النهضة الشاملة والبعث الوطني، فجاء التمثال على هيئة فلاحة مصرية

تستنهض "أبو الهول" من ثباته العميق ليربط بذلك بين نهضتنا المعاصرة وتراثنا المصري القديم.[٨]

وكان انجاز مختار للتمثال مواكبًا لوجود الوفد المصري في أوروبا لعرض قضية البلاد في باريس ولندن والدعوة لاستقلال مصر، فتعرف أعضاء الوفد على مختار وشاهدوا التمثال قبل عرضه على الجمهور؛ وقد أعجب سعد زغلول بالتمثال وعبر عن إعجابه هذا في رسالة بخط يده بعث بها إلى مختار أشاد فيها بالعمل وبالمعنى الرمزي الذي يحمله؛ قال سعد في رسالته:

"حضرة المصور الماهر مختار

شاهدت المثال الذي رمزت به لنهضة مصر فوجدت أبلغ رمز للحقيقة، وانهض حجة على صحتها، فأهنئك على هذا الخيال الواسع وهذا الذوق السليم وهذا الفن الساحر، وأهنئ مصر بأنك من أبنائها العاملين على إعادة مجدها وأرجو الله أن يعين هذه النهضة حتى تبلغ كمالها فتشفع مثال النهضة بمثال الاستقلال والسلام

سعد زغلول

باريز ٦ مايو سنة ١٩٢٠"[٩]

أما في مصر فقد عرف الناس التمثال من خلال سلسلة مقالات كتبها مجد الدين حفني ناصف في جريدة الأخبار التي كان يصدرها أمين الرافعي، واتخذ لها عنوانًا واحدًا: "مختار النهضة الفنية في مصر"؛[١٠] وفي أعقاب هذه المقالات أرسل الدكتور حافظ عفيفي، وكان من ضمن أعضاء الوفد المصري، رسالة إلى أمين الرافعي رئيس تحرير الأخبار يقترح فيها أن تتبنى الجريدة الدعوة لاكتتاب عام لإقامة

تمثال النهضة في أحد ميادين العاصمة،[١١] وتلقف الرافعي الفكرة وتبنى الدعوة لها، فنشر في اليوم التالي بجريدة الأخبار نداءً لاكتتاب قومي عام تحت عنوان: "نهضة مصر دعوة إلى الأمة المصرية"، وساند فكرة الاكتتاب اثنان من أعضاء الوفد المصري هما ويصا واصف وواصف غالي، فنشر الأول مقالًا بعنوان "محمود مختار والنهضة الفنية في مصر"، ونشر الثاني مقالًا تحت عنوان "واجبنا نحو مختار"؛[١٢] ولم تقتصر الدعاية للتمثال وحملة الاكتتاب الشعبي لإقامته على الكتابة في الصحف والمجلات، إنما اتخذت أشكالًا أخرى كذلك؛ وكان من بين أشكال الدعاية الأخرى طباعة بطاقات بريدية مصورة (كارت بوستال) عليها صورة نموذج التمثال الذي عرض في باريس لتحفيز الناس على الاكتتاب (لوحة رقم ٢).

وبالفعل بدأ الاكتتاب الشعبي،[١٣] ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي تعرف مصر فيها فكرة الاكتتاب الشعبي لإقامة مشروعات علمية أو فنية، ففي مطلع القرن العشرين بدأت الدعوة للتبرع والاكتتاب من أجل إقامة جامعة مصرية، وقد نجحت الدعوة رغم مقاومة سلطات الاحتلال البريطاني لها، وتأسست الجامعة المصرية بأموال المصريين، وافتتحها الخديوي عباس حلمي الثاني في ديسمبر ١٩٠٨، كذلك بدأ أعضاء الحزب الوطني حملة للاكتتاب من أجل إقامة تمثال لرئيس الحزب ومؤسسه مصطفى كامل عقب وفاته في ١٠ فبراير ١٩٠٨، وقد انضم إلى حملة الاكتتاب شخصيات من مختلف الأحزاب والاتجاهات، وتشكلت لجنة لإقامة التمثال ضمت عددًا من الساسة والمفكرين، وتم تكليف النحات الفرنسي سافين بنحت التمثال، فأنجزه في أبريل سنة ١٩١٠، ووصل التمثال إلى مصر عام ١٩١٤، لكن الحكومة لم تسمح بإقامته في ميدان عام، وظل حبيس مدرسة مصطفى كامل لسنوات إلى أن قرر الملك فاروق عام ١٩٣٨ السماح بإقامته في أحد الميادين العامة، وأزيح الستار عن

التمثال في ١٤ مايو ١٩٤٠؛ إذًا ففكرة الاكتتاب الشعبي كانت مسبوقة في الخبرة المصرية في ذلك الزمن، لكن الجديد هذه المرة كان حجم المشاركة الشعبية واتساعها؛ ونصوص الخطابات التي وصلت لدار الأخبار تكشف عن الشعور السائد بين المتبرعين، وكيف تراكم المبلغ من ملاليم الكادحين إلى جانب تبرعات الأثرياء.[١٤]

لقد وصلت حصيلة الاكتتاب الشعبي إلى مبلغ ستة آلاف وخمسمائة جنيه، وبمقاييس ذلك العصر فإن هذا المبلغ يعد مبلغًا كبيرًا، ورغم أنه لا يكفي لإقامة التمثال إلا أن هذه الحصيلة كانت كافية لتكون نقطة بدء وانطلاق للعمل في تمثال النهضة؛[١٥] وتشكلت لجنة إقامة التمثال برئاسة حسين باشا رشدي وعضوية ويصا واصف وواصف غالي والدكتور حافظ عفيفي ومحمد محمود خليل وعبد الخالق مدكور وفؤاد سلطان وعبد القوي أحمد وأمين الرافعي؛ ووافقت اللجنة على رغبة مختار في نحت التمثال في حجر الجرانيت الوردي بدلًا من تشكيله بالطين وصبه بالبرونز، كانت الفكرة جديدة وجريئة، لكن مختار أراد بها أن يحيي تقاليد فن النحت المصري القديم؛[١٦] وفي ٢٥ يونيو ١٩٢١ وافق مجلس الوزراء على طلب اللجنة بالتصريح بتشييد التمثال من الجرانيت في ميدان باب الحديد،[١٧] كما وافق على رصد مبلغ ثلاثة آلاف جنيه لدعم إنشاء التمثال،[١٨] وعندما نفد المبلغ المخصص نجح ويصا واصف في شهر يوليو سنة ١٩٢٤ أن يحصل على موافقة البرلمان على تخصيص مبلغ ١٢٠٠٠ جنيه لاستكمال التمثال، وكان ذلك في عهد حكومة الشعب التي ترأسها سعد زغلول، وفي ظل برلمان كان للوفد المصري فيه أغلبية كاسحة،[١٩] لكن العمل في التمثال تعرض للتعطيل في فترات حكم حكومة الانقلاب

الدستوري الأول عدة مرات بحجج مختلفة،[٢٠] ولم يكتمل العمل فيه إلا في عام ١٩٢٨، وأزيح عنه الستار في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٨.[٢١]

تمثال النهضة في أرشيف مختار:

لقد توفي مختار في ٢٧ مارس سنة ١٩٣٤ وترك تراثًا فنيًا ضخمًا ومشروعات عديدة لم تكتمل، وأوراقًا وصورًا تشكل أرشيفًا لحياته الفنية والخاصة؛ وقد تجمع هذا الأرشيف من ثلاثة مصادر رئيسية، أولها ما آل إلى الأسرة وحافظ عليه ابن شقيقته بدر الدين أبو غازي، بل أضاف إليه مما جمعه من أوراق وصور كانت لدى أصدقاء مختار، وما تجمع لدى أحد تلامذته المهتمين بإحياء تراثه الفنان الراحل علي كامل الديب الذي كان سكرتيرًا عامًا لجمعية أصدقاء مختار في مراحلها الأخيرة، ثم ما احتفظت به صديقته الفرنسية مارسيل دوبري.

وقد أودعت أسرة مختار نماذج من هذا الأرشيف في متحفه بالقاهرة القائم بحديقة الحرية بالجزيرة، كما نشر بدر الدين أبو غازي مجموعة مهمة من وثائق مختار وصوره وأوراقه التي يضمها أرشيفه الخاص في كتابيه عن مختار: "مختار حياته وفنه" ١٩٤٩، و"المثال مختار" ١٩٦٤، وفي كتابه المشترك مع الناقد جبرائيل بقطر "مختار ونهضة مصر" الذي صدر بالفرنسية عام ١٩٥٠؛[٢٢] لكن أرشيف مختار غني بالصور والوثائق التي لم تنشر من قبل، والتي تضم الكثير من التفاصيل الصغيرة المهمة عن حياته وفنه، وعن الحياة الفنية والثقافية والاجتماعية، بل والحياة السياسية في ذلك العصر الذي عاش فيه مختار، وكان العصر عصر تحول في تاريخ مصر.

يضم هذا الأرشيف عشرات من الصور الفوتوغرافية لأعماله الفنية التي لم يعرف مصير بعضها، فضلًا عن صوره الشخصية وصوره مع أصدقائه في مناسبات متعددة، وبعض صور لإصدقائه وللشخصيات التي نحت لها تماثيلًا، كما يضم هذا

الأرشيف بعض الخطابات الشخصية، وبعض الأوراق الخاصة، وبعض أوراق "جماعة الخيال" التي شارك مختار في تأسيسها في العشرينيات من القرن الماضي، وكانت تضم مجموعة من الفنانيين والأدباء المصريين والأجانب المقيمين في مصر؛[٢٣] كذلك يحوي أوراقًا تتعلق بالعمل في تمثال نهضة مصر؛ وهذه المجموعة الأخيرة هي التي سأعرض بعضًا من وثائقها وصورها في هذه الورقة البحثية.

لقد جمع مختار بعض الأوراق المتعلقة بتمثال نهضة مصر والعمل فيه داخل ملف رئيسي؛ يحوي بداخله ستة ملفات فرعية؛ وتتنوع لغات هذه الأوراق بين الفرنسية والعربية والإنجليزية؛ وعناوين الملف الرئيسي والملفات الفرعية مدونة جميعها باللغة الفرنسية؛ ويحمل الملف الرئيسي عنوانًا يوحي بأن مختار جمع أوراقه تلك في مرحلة تالية لانتهاء العمل في التمثال؛ حيث اختار له عنوان: ''Anciennes Affaires''، "أي الأعمال القديمة" (لوحة رقم ٤).

أما الملفات الفرعية فقد وضع لكل واحد منها عنوانًا على النحو التالي:

- "مستلزمات موقع بناء النصب" ''Fournitures pour le chantier du monument''
- "نقل الأحجار من أسوان للقاهرة" ''Trensport ses Bloes d'assouan au Caire''
- "خطابات بالعربية" ''Lettres en Arabe''
- "مراسلات وبرقيات مع حسين بك سري" ''Correspondance et telegramme avce Hussen Bey Serry''
- "نسخ من الخطابات المرسلة" ''Copiés de lettres envoyées"

– "متنوعات" "Divers"

وداخل كل ملف مجموعة من الأوراق تتفاوت في عددها من ملف إلى آخر؛ وتتنوع لغاتها باستثناء ملف خطابات بالعربية (لوحة رقم ٥)؛ فكل ما يحويه مدون بالعربية؛ وفي ظني أن الملفات غير كاملة، وأن الكثير مما كانت تحتويه ربما يكون قد فُقد في مراحل انتقال هذه الملفات من يد إلى يد.

إلى جانب هذا الملف يضم أرشيف مختار مجموعة من الصور الفوتوغرافية لتمثال النهضة في مراحل العمل المختلفة فيه؛ وصور للزيارات التي قام بها عدد من رجال السياسة والصحافة لموقع العمل؛ فخلال السنوات التي قام فيها مختار بنحت التمثال تحول موقع العمل إلى ملتقى للفنانين والكتاب والساسة؛[٢٤] لكن أبرز هذه الزيارات كانت تلك التي قام به مجموعة من الساسة على رأسهم سعد زغلول وحسين رشدي وويصا واصف لموقع العمل في التمثال (لوحة رقم ٦)؛ كما تحول موقع التمثال إلى عنوان بريدي للمراسلات؛ ويحوي الأرشيف بعضًا من أظرف الخطابات تحمل عنوان: "دار تمثال نهضة مصر" (لوحة رقم ٧).

٤- نشر الوثائق

الوثائق التي أنشرها هنا مجموعة منتقاه من ملفات تمثال النهضة، وتكشف هذه الوثائق عن بعض جوانب العمل في التمثال، والمشكلات التي صادفت المشروع خاصة بعد أن أصبحت وزارة الأشغال العمومية طرفًا في العمل، فمع الدعم المالي الأول الذي قدمته الحكومة لإنشاء قاعدة التمثال وإقامته عليها؛ كان هذا الدعم مرهونًا بأن تتولى وزارة الأشغال العمومية الإشراف على عملية إنشاء القاعدة؛ ثم جاء قرار البرلمان بتخصيص مبلغ ١٢ ألف جنيه لاستكمال العمل مصحوبًا بقرار من الحكومة بأن تتولى وزارة الأشغال العمومية الإشراف الكامل على تنفيذ المشروع كله

وتحل محل لجنة تمثال نهضة مصر، وهنا بدأت المشكلات خاصة مع استقالة حكومة سعد زغلول في نوفمبر ١٩٢٤؛ ويبدو هذا بوضوح في بعض الوثائق المنشورة هنا.

الملف الأول: مستلزمات موقع بناء النصُب:

يضم ملف "مستلزمات موقع بناء النصُب" مجموعة من الوثائق التي تتعلق بإجراءات تأسيس الموقع، وعمليات توفير مستلزمات العمل؛ ومعظمها يرجع للمرحلة الأولى في المشروع عامي ١٩٢١ و١٩٢٢، وإن كانت أخر وثائق الملف ترجع إلى المرحلة النهائية عام ١٩٢٧ وتتعلق بإزالة المخلفات من الوقع؛ وقد اخترت ثلاث وثائق تمثل ما يحويه هذا الملف:

الوثيقة الأولى:

هي أقدم الوثائق المحفوظة في ملف "مستلزمات موقع بناء النصب"، وهي رسالة مؤرخة بالثامن والعشرين من يوليو سنة ١٩٢١؛ موجة إلى مختار من صاحب مكتب مقاولات يدعى مصطفى خطاب، (لوحة رقم ٨) مرفق بها مقايسة بتكاليف إنشاء ورشة لعمال التمثال لعرضها على لجنة تمثال النهضة (اللوحتان ٩ و١٠)؛ وترجع إلى المرحلة السابقة على انتقال الإشراف على التمثال إلى الحكومة ممثلة في وزارة الأشغال العمومية؛ يقول نص الرسالة:

"مصر في ٢٨ يوليه سنة ١٩٢١

صاحب العزة مختار بيك ريس نهضة تمثال مصر[٢٥]

بعد الإكرام وتقديم واجب الاحترام بناءً على طلبكم حررنا مقايسة إنشاء ورشة لعمال تمثال نهضة مصر ومرسولة من طيه لعرضها على الجمعية والتكرم علينا

بإفادتنا عنما يتم، ثم أمضينا على الرسم الذي عمل لهذه العملية ومرسول أيضًا؛ وتفضلوا بقبول فائق احترامي أفندم؛

مصطفى خطاب

وقد بلغت قيمة المقايسة الإجمالية ستمائة جنيه مصري وتسعمائة وخمسة وخمسين مليمًا، وقد ورد بختامها النص التالي:

"المبلغ المرقوم أعلاه وقدره ٦٠٢ جنيه و٩٥٥ مليم ستمائة جنيه مصري واثنين جنيه وتسعمائة وخمسة وخمسين مليم وذلك قيمة مقايسة إنشاء ورشة لعمال تمثال نهضة مصر بباب الحديد كما موضح بعاليه، وحددنا ميعاد لقبولنا إنشاء هذه العملية لغاية ٥ خمسة أغسطس سنة ١٩٢١ القادم، وإذا مضى الميعاد ولم يعلم لنا شيء فنكن مخيرين في أخذ العملية من عدمه. تحريرًا؛ ٢٨ يوليه سنة ١٩٢١.

مصطفى خطاب"

الوثيقة الثانية:

يضم ملف "مستلزمات موقع بناء النصب" كذلك مجموعة من الإخطارات الواردة من سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية مدونة على نموذج "افادة مستعجلة URGENT NOTE -"، النموذج رقم ٥٩، ترجع إلى شهر أبريل سنة ١٩٢٢؛ بعضها محرر بالعربية (لوحة رقم ١١) وبعضها بالإنجليزية (لوحة رقم ١٢) تتعلق بتسليم معدات خاصة بالعمل في التمثال تم تصنيعها في ورش السكة الحديد ببولاق؛ وهي موجهة إلى لويس موريه[٢٦] مدير موقع العمل؛ وموقعه من مراد تادرس باشمخزنجي عموم بولاق؛ والنموذج التالي واحد من هذه النماذج:

"تاريخ ٢٧/٤/ ٢٢ نمرة ٢٠٠ / ٢ / ٤

من باشمخزنجي عموم بولاق

الى جناب المسيو موريه بمحطة كوبري الليمون

عدد

٢ عتل حديد

مرسل لجنابكم الموضح بعاليه الوارد من تشغيل ورشة الوابورات بأمل استلامه لزوم تمثال نهضة مصر وعند ورود حافظة التشغيل ترسل القسيمة اللازمة ونفاد

باشمخزنجي عموم بولاق

ختم بيضي الشكل

مراد تادرس ١٩١٨"

الوثيقة الثالثة:

أخر وثائق هذا الملف بتاريخ ٢٧ يوليو ١٩٢٧، عبارة عن إيصال استلام أجرة إزالة الأتربة من حول قاعدة التمثال، وعليها توقيع المستلم محمد محروس أحمد وختمه، وقد استلم أجرته من لويس موريه الذي يصفه كاتب الإيصال برئيس العمال بتمثال نهضة مصر، وقد دونت على الوثيقة عبارتين بالفرنسية؛ الأولى رقم الإيصال بقلم كوبيه أحمر بأعلى الورقة، والثانية عبارة مدونة بالرصاص أسفل الورقة (لوحة رقم ١٣).

(٢٧)Facture No= 1

استلمت انا الموقع عليه من الخواجة موريه رئيس العمال "بتمثال نهضة مصر" مبلغ وقدره ٧جنيه سبعة جنيهات مصرية قيمة رفع الأتربة والأحجار التي كانت حول قاعدة التمثال، وقد تحرر هذا سندً عليا بالاستلام

تحريرًا في ٢٦ يوليه سنة ١٩٢٧

ختم مرتين

محمد محروس أحمد

شارع تل نصر نمرة ٣٧٥

Facture juin le

Terrassement - 26/Juillet /27[٢٨]

الملف الثاني: "نقل الأحجار من أسوان للقاهرة":

يضم هذا الملف مجموعة من الوثائق المتعلقة بعملية نقل الأحجار يتضح منها أن لجنة التمثال كانت تتولى الإشراف على العملية بالكامل بعد أن تسلمت المبلغ الذي رصدته الحكومة لعملية نقل الأحجار؛ وترجع وثائق هذا الملف إلى عامي ١٩٢٢ و١٩٢٣؛ ويبلغ عددها ست وثائق؛ من بينها ثلاث وثائق تخص الاتفاق بين شركة توماس كوك وولده والمثال مختار على قيام الشركة بتنفيذ عملية النقل، ثم محضر باستلام الأحجار في باب الحديد، ومطالبتان من وزارة الأشغال بقيمة تكاليف رفع الأحجار.

الوثيقة الأولى:

رسالة من وكيل شركة توماس كوك وولده بأسوان إلى مختار، مدونة بخط اليد على ورق خطابات الشركة (لوحة رقم ١٤) ونصها:

"أسوان في ١٧ نوفمبر ١٩٢٢

حضرة صاحب العزة محمود بك مختار

بعد التحية حسب اتفاقنا اليوم قد خابرت إدارة الشركة بمصر لقبول نقل الثلاثة أحجار الخاصة بالتمثال، ووزنها نحو ٧٥ طن، من الشلال لمصر على الصندل ٤٢ مقطورًا بالرفاص توطمس[٢٩] بأجرة قدرها ثلثماية وخمسين جنيهًا مصريًا، وعلى حضرتكم الشحن والتفريغ وكل الأدوات اللازمة لتقوية الصندل المذكور؛ وجاءني الرد بالموافقة، وسيقوم العمال اللازمين لنا من مصر وسيكون الصندل والرفاص بكل عماله جاهزًا تحت طلب حضرتكم ابتداءً من يوم ٢٠ الجاري، وكل أملنا أن تتكرموا[٣٠] بتسهيل هذه العملية التي أرجو بتعاوننا[٣١] معًا تتم بأحسن كيفية وعلى أحسن حال، هذا وأرجوكم التفضل بإفاديتي عن الوقت الذي ترغب وجود الصندل فيه، واقبلوا[٣٢] احتراماتي؛

وكيل كوك بأسوان

عبد الملك كدواني"

الوثيقة الثانية:

مؤرخة باليوم التالي للرسالة السابقة؛ وهي عقد الاتفاق بين مختار ووكيل شركة توماس كوك وولده بأسوان، (لوحة رقم ١٥) ونص العقد:

"عقد اتفاق

قد تم الاتفاق بين الموقعين عليه فيه أدناه محمود بك مختار من مصر وموجود الآن بأسوان فريق أول وبين وكيل شركة الخواجات توماس كوك وولده بأسوان فريق ثان؛ على ما يأتي:

أولًا قبل الفريق الأول أن يدفع هو أو من ينوب عنه إلى الخواجات توماس كوك وولده بمصر وأسوان مبلغ ٣٥٠ جنيه ثلثمائة وخمسين جنيهًا مصريًا أجرة نقل ثلاثة أحجار وزنها نحو ٧٥ طن، لأجل تمثال نهضة مصر من الشلال إلى الترسانة بمصر، وذلك بطريق البحر، وسيعطى عنها بوليصة عند الشحن.

ثانيًا قبل الفريق الثاني أن ينقل هذه الأحجار على صندل من صنادله مقطورًا برفاص من الشلال إلى الترسانة بمصر بالأجرة الموضحة بالبند السابق وقدرها ٣٥٠ جنيه ثلثمائة وخمسين جنيهًا مصريًا.

ثالثًا قبل الفريق الأول أن يكون الشحن بالشلال والتفريغ بالترسانة بمصر بمعرفته وعلى مصاريفه الخاصة بشرط أن لا تتجاوز مدة الشحن بالشلال عن ثمانية أيام ابتداءً من يوم ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢، وأيضًا التفريغ بالترسانة بمصر عن ثمانية أيام من يوم وصول الصندل المشحونة به الأحجار، وإذا تأخر الفريق الأول عن إنجاز العمل في المدة المذكورة فيدفع للفريق الثاني ٥ جنيه خمسة جنيهات مصرية

عن كل يوم تأخير سواء إن كان في الشحن أو في التفريغ كل عملية على حدتها.

رابعًا الفريق الأول ملزمًا بتركيب كل ما يلزم من قضبان وفلنكات للصندل تحت الأحجار منعًا لإصابة الصندل بضرر، وأيضًا مستعد لتقديم الأدوات اللازمة لتقوية الصندل تحت الكورتة المرغوب شحنها.

خامسًا الفريق الثاني قبل أن يرجع الأدوات التي تستعمل لتقوية الصندل إلى الشلال بمعرفته بعد انتهاء عملية التفريغ بمصر.

سادسًا نحرر من هذا العقد ثلاثة صور الواحدة بيد الفريق الأول والثانية بيدالفريق الثاني والثالثة طرف إدارة شركة الخواجات توماس كوك وولده بمصر.

١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٢ فريق ثان فريق أول

M. Moukhtar THOS. COOK & SON (EGYPT) L.

A. T. Kudwany

الوثيقة الثالثة:

إخطار من شركة توماس كوك وولده على نموذج الشركة مدون بالعربية والإنجليزية؛ النص العربي مدون بخط اليد، والنص الإنجليزي بالآلة الكاتبة (لوحة رقم ١٦).

وهدف الإخطار تأكيد إشارة تليفونية من الشركة كان قد تم إبلاغ مختار بها في نفس اليوم تفيد وصول كتل الجرانيت الثلاث من أسوان إلى القاهرة؛ وفيما يلي النص العربي للإخطار:

"مصر في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢

جناب صاحب العزة محمود بك مختار

باب الحديد

مصر

نثبت بهذا الإشارة التليفونية بعد ظهر اليوم التي بها أخبرناكم أن رفاص توطمس القاطر صندل نمرة ٤٢ المشحون عليه الثلاثة أحجار تعلقكم وصل بعد ظهر اليوم إلى قصر النيل وتوجه توًا إلى ترسانة الحكومة، حيث كما عُلم لنا أنكم عملتم الترتيبات اللازمة مع وزارة الأشغال العمومية لتفريغ الحجارة المذكورة بها؛ ولذا تحرر لجنابكم بما ذكر؛ أفندم.

مساعد مدير

شركة توماس كوك وولده (إيجيبت) لمتد بمصر"

الوثيقة الرابعة:

نجد في نفس الملف صورة كربون من محضر محرر بعد أسبوعين من تاريخ الإخطار السابق يفيد بوصول قطع الجرنيت إلى محطة كوبري الليمون (لوحة رقم ١٧)، واللافت للنظر هنا أن المحضر يشير إلى أن وزن الأحجار ٤٥ طنًا فقط بخلاف ما ورد في العقد من أن وزنها يبلغ ٧٥ طنًا؛ وربما يعني ذلك أن تفريغ الحمولة ونقلها إلى موقع العمل في باب الحديد تم على أكثر من مرحلة؛ وفيما يلي نص المحضر:

"محضر

محرر بمحطة كوبري الليمون يوم ٢٧ ديسمبر سنة ٩٢٢ الساعة ١١ صباحًا

العربة نمرة ١ حمولة ٤٥ طن المشحونة أحجار تمثال نهضة مصر، رسالة نمرة ٩٥١٥/٦٢٧ من الترسانة بمصر تصادم محطة كوبري الليمون قد وضعت على الرصيف المذكور يوم ٢٦ منه الساعة ١١ صباحًا، وتم تفريغها يوم ٢٧ منه الساعة ٣ مساءً بمعرفة صاحبها، ولم يحدث تلفيات بالعربة المذكورة؛ وتحرر هذا محضرًا منا بذلك؛ ناظر كوبري الليمون عن ملاحظ مصلحة سكك حديد مصر صاحب الرسالة

توقيع توقيع

الوثيقة الخامسة:

رسالة من مدير أعمال مصلحة الورش الأميرية إلى مختار بشأن تسديد تكاليف رفع الأحجار الثلاثة الخاصة بالتمثال؛ والرسالة مكتوبة بالآلة الكاتبة على نموذج مراسلات لوزارة الأشغال العمومية (لوحة رقم ١٨) وجاء في نص الرسالة:

وزارة الأشغال المومية

القسم الميكانيكي بخصوص تكاليف[٣٣] رفع الثلاثة أحجار

رقم ٢/٢٢/٣٤ – ١٢٩٦

حضرة الأستاذ المحترم محمود أفندي مختار

بناء على ما جاء بإفادة حضرتكم المؤرخة ٨ الجاري نؤمل الإفادة عما تم نحو تسديد مبلغ ٢٩ جنيه و ٧٢٠ مليم قيمة تكاليف رفع الثلاثة أحجار الخاصة بتمثال نهضة مصر.

وتقبلوا قائق الاحترام مدير أعمال مصلحة

تحريرًا في ٩٢٣/٢/٢٠ الورش الأميرية

أ.ب حمودة ختم بيضي

أما أخر الوثائق في هذا الملف (لوحة رقم ١٩) فهي عبارة عن نموذج إفادة استعجال مدونة على استمارة نمرة ٨ "مراسلات"؛ بخصوص سداد المبلغ المطلوب سداده في الوثيقة السابقة، حيث لم تتم الاستجابة لطلب السداد حتى تاريخ هذه الإفادة المؤرخة بالسادس من مارس سنة ١٩٢٣.

الملف الثالث: "خطابات بالعربية":

يضم هذا الملف مجموعة من الخطابات الواردة إلى لجنة التمثال من جهات مختلفة، وقد اخترت منها هذه الرسالة الموجهة إلى سكرتير لجنة التمثال بخصوص التفتيش المالي الذي تجريه وزارة المالية على حسابات اللجنة ومصروفاتها (لوحة رقم ٢٠)؛ وقد وردت الإشارة إلى عملية التفتيش هذه في رسالة تالية من مختار إلى وزير الأشغال العمومية يتضح منها أن عملية التفتيش أسفرت عن اعتماد حسابات لجنة التمثال؛ والرسالة مدونة على نموذج ورق مراسلات وزارة المالية؛ ونصها:

"وزارة المالية

الإدارة العمومية بخصوص

الأمل عند الرد ذكر هذه النمرة ٧٤/١/٧٦

عدد المرفقات -------

حضرة صاحب العزة سكرتير لجنة تمثال نهضة مصر

دار تمثال نهضة مصر بميدان باب الحديد

إيماءً إلى مكاتبة اللجنة المؤرخة ٨ يناير سنة ١٩٢٤، أتشرف بإفادتكم أننا ندبنا حضرة عبد العظيم أفندي أباظة مفتش المالية للاطلاع على حسابات لجنة التمثال وفحص مصروفاتها؛ فنرجو حضرتكم التكرم بتسهيل مهمته وتقديم جميع البيانات التي يرغب في الحصول عليها.

واقبلوا فائق الاحترام؛

في ١٧ يناير سنة ١٩٢٤[٣٤] وكيل المالية

توقيع"

الملف الرابع: "مراسلات وبرقيات مع حسين بك سري":

يضم هذا الملف المراسلات المتبادلة مع حسين بك سري (باشا فيما بعد)[٣٥] الذي كان يشغل منصب سكرتير عام وزارة الأشغال العمومية في ذلك الوقت، وكانت الرسائل الموجهة إلى وزير الأشغال العمومية ترسل من خلاله؛ وقد اخترت نموذجين من هذه الوثائق كلاهما من المسودات للرسائل والمذكرات الموجهة لوزير الأشغال العمومية عن طريق حسين بك سري، بعد أن أصبحت وزارة الأشغال طرفًا في المشروع.

الوثيقة الأولى:

مسودة رسالة موجهة إلى وزير الأشغال العمومية في أغسطس سنة ١٩٢٤؛[٣٦] بشأن صرف المستحقات المالية المتأخرة لمختار ومعاونيه؛ وواضح أن هذا الخطاب تالي لعملية التفتيش المالي المشار إليها في الوثيقة السابقة؛ والمسودة مدونة باللغة العربية وقد قام مختار بشطب فقرات منها بعد كتابتها؛ والمسودة مكتوبة

على وجهي الورقة؛ (لوحة رقم ٢١ ولوحة رقم ٢٢) وبأعلى وجه الورقة عبارة مدونة بالفرنسية، ترجمتها:

خطاب شخصي مرسل لحسين بك سري قي ٥ أغسطس ١٩٢٤؛ إلى الإسكندرية.(٣٧)

Lettre personnele envoyer a M. Hussen Bey Serry le 5 Aout 1924

à Alexandrie

"حضرة صاحب المعالي وزير الأشغال العمومية

أتشرف بأنه أعرض لمعاليكم ما يأتي:

قرر البرلمان فتح اعتماد بمبلغ ١٢٠٠٠ جنيه لتمثال نهضة مصر، ويشمل هذا الاعتماد المتأخر من مرتبات الفنانين والعمال كما هو موضح في تقرير مندوب المالية حضرة عبد العظيم أفندي أباظة لغاية ٣١ مايو سنة ١٩٢٤، وما استحق بعد ذلك لي ولمسيو موريه وللبواب من اول يونيه إلى نهاية يوليو الماضي أي عن شهرين.

وحيث أن هذه المتأخرات بعضها عن مدة تزيد عن سنة والبعض الاخر عن مدتها أقلها ستة شهور. أرجو معاليكم التفضل بصدور الأمر بصرف هذه المتأخرات إلى أربابها (مع مراعاة أن يصرف بها المتأخر للعمال مقابل تعهدي بتوصيله إليهم وإحضار إيصالات الاستلام منهم لأن فيهم من غادر القاهرة ورجع إلى قريته.

هذا وإني أرجو معاليكم أن تتفضلوا بالنظر في هذا الطلب بروح المسئولية والعطف، إذ لا يخفى على معاليكم إنه من الصعب على عمال لا مورد لهم إلا عملهم أن يعيشوا ما يقرب من عام كامل بدون أن يتقاضوا مرتبًا، مع أنهم في الواقع لك

يستطيعوا ذلك إلا عن طريق الاستدانة والاقتراض وما ذاع من إقرار البرلمان للاعتماد إلا وعمد مدائنوهم إلى مضايقتهم ومطالبتهم.

ولا شك عندي أن ما جعلتم عليه من العدل والإنصاف والشفقة والمرحمة يدفعكم إلى الموافقة على هذا الطلب)[٣٨] خصوصًا وأن وزارة المالية راجعت حساب اللجنة ورأت الاكتفاء بمراجعتها.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام."

الوثيقة الثانية:

مسودة من ورقة واحدة مكتوبة على الوجهين، (لوحة رقم ٢٣ ولوحة رقم ٢٤) لمشروع مذكرة سترفع إلى وزير الأشغال العمومية[٣٩] في حكومة الانقلاب الدستوري الأول الذي قام به الملك فؤاد وتولى فيه أحمد باشا زيور رئاسة الحكومة؛ وكما يتضح من مسودة المذكرة أن العمل في التمثال كان في هذا الوقت يتعرض للتعطيل المتعمد، وأن نية الحكومة كانت متجهة إعادة النظر فيه، أو على الأقل في موقعه، فقد كان اختيار ميدان باب الحديد، الذي يعتبر مدخل القاهرة الرئيسي للقادمين من الوجهة البحري أو الوجه القبلي تحدٍ آخر للسلطة مثلما كان اختيار الفلاحة كرمز للنهضة تحدٍ لها، لذلك فإن محاولة إقصاء التمثال عن مكانه المختار تكررت عدة مرات؛ منها تلك المحاولة التي حاول مختار التصدي لها بهذه المذكرة؛ والتي تتضمن في داخلها نص خطاب من وكيل وزارة الأشغال العمومية صالح عنان إلى مدير الأشغال العمومية بإلغاء مناقصة تشييد قاعدة التمثال؛ وخطاب آخر منه إلى سكرتير عام الوزارة يشير فيه إلى تشكيل لجنة لإعادة النظر في التمثال؛ وهذا نص مسودة المذكرة:

"كان مجلس الوزراء قد قرر في يوليه سنة ١٩٢١ إقامة تمثال نهضة مصر بميدان المحطة وذالك بعد معاينة المكان الذي يقام فيه. وكان قد كلف معالي وزير الأشغال (شفيق باشا)[٤٠] مدير التنظيم (هزول) بهذه المهمة وتعيين مكان التمثتا في الميدان. وقد استعان مدير التنظيم في مهمته هذه ببعض مهندسين من المباني والتنظيم واشترك معهم الأستاذ مختار وبعد بحث طويل ومخابرات ورد بين التنظيم والمصالح الأخرى مثل مصلحة المجاري وغيرها قر القرار على المكان الذي يقام فيه التمثال وحدد باللون الأحمر على خريطة الميدان وأقرها بإمضائه مدير التنظيم والأستاذ مختار ثم أرسلت مصحوبة بتقرير إلى معالي وزير الأشغال الذي قدمها إلى مجلس الوزرلء وعليه تقرر إقامة التمثال.

ولا شك بأن هذه الخريطة موجودة الآن بمصلحة التنظيم ويوجد منها نسخة أيضًا بطرف الأستاذ مختار.

وقد شجعت ماليًا الوزارات المتوالية على إقامة التمثال إلى أن جاء مجلس النواب فقرر في الميزانية ١٢ ألف جنيه لإتمام التمثال وكان قرار المجلس صريحًا حيث كلف وزارة الأشغال أن تتولا هي ما يقتضيه التمثال من المصاريف وتشرف على سير العمل إلى أن يتم وبذلك حلت وزارة الأشغال محل اللجنة التي كانت تكونت لهذا الغرض تحت رئاسة دولت رشدي باشا.

وقد فوجئنا بإلغاء المناقصة التي رست على المقاول ألماجا والتي كانت بدون شك صفقة رابحة للحكومة حيث تعهد بعمل ا لأساسات وبناء القاعدة بما فيه نحت وصقل الجرانيت اللازم لهذه القاعدة وتركيب التمثال وتوريد جميع الأدوات والعمال والكبري المتحرك وتحمل جميع المسئولية بعطاء/ يقل عن مزاحميه نحو ٣٠٠٠ جنيه وقد أرسل بهذا مذكرة تفصيلية إلى معالي رئيس اللجنة المالية بالبرلمان.

خطاب من وكيل الوزارة إلى مدير المباني بإلغاء المناقصة المشار إليها.

جناب المحترم المدير العام لمصلحة المباني الأميرية

ردًا على إفادة جنابكم رقم ٦/٢٢/٦ بتاريخ ٢١ فبراير سنة ٩٢٥ بخصوص العمل المذكور بعاليه أتشرف بإحاطتكم علمًا أننا قررنا إلغاء المناقصة الواردة مع خطابكم رقم ٦/٢٢/٦ بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٢٥ وذلك تاييدًا إشارتنا التليفونية صباح يوم الخميس ١٩ فبراير سنة ٩٢٥.

وتفضلوا

وكيل الأشغال العمومية

إمضاء

صالح عنان

ولم يقف الأمر عند حد إيقاف المناقاصة[٤١] بل خرجة[٤٢] وزارة الأشغال على قرار مجلس الوزراء وعن قرار مجلس النواب بقيامها بتكوين لجنة للنظر في أمر التمثال على إثر إلغاء المناقصة كان الغرد[٤٣] من تكوينها في أول الأمر بحث التمثال من الوجهة الفنية.

أقدمت وزارة الأشغال على هذا العمل بدون النظر لما يترتب من جراء ذلك من المسئولية.

خطاب للسكرتير العام بإيقاف مناقصة القاعدة

حضرة السكرتير العام

أرجو إيقاف العطاء الذي عمل لبناء القاعدة حتى تجتمع اللجنة الجاري تكوينها بحيث تبت في أمر التمثال.

الإمضاء

صالح عنان"

الملف الخامس: "نسخ من الخطابات المرسلة":

أول هذه الوثائق والتي اخترت نشرها هنا؛ مسودة خطاب غير مؤرخة، مدونة على قطعة ورق صغيرة بقلم رصاص، (لوحة رقم ٢٥) وهي محفوظة في ملف نسخ من الخطابات المرسلة؛ والخطاب موجه لمديري تحرير الصحف يناشدهم فيه عدم نشر صور للتمثال مخالفة لصورته الأصلية، تقول الرسالة:

"حضرة مدير تحرير جريدة

بعد التحية تنشر بعض المجلات المصورة صورًا لتمثال نهضة مصر مخالفة للصورة الأصلية الموجودة طرفنا وحيث ان هذا مشوه للحقيقة فنرجوا ان لا تتسرع هذه المجلات بنشر ما يصل اليها من هذه الصور قبل عرضها علينا خدمة للمصلحة العامة والحقيقة الواقعة

ونرجو الا نعود ثانية للفت أنظار حضرات اصحاب هذه المجلات بهذا الخصوص

وتفضلوا إلخ".

وربما يرجع السبب في كتابة هذا الخطاب إلى أن التمثال مر بعدة مراحل في تصميمه، وقد شاع تداول صورة نموذج التمثال الذي عرض في صالون باريس سنة

١٩٢٠ (لوحة رقم ٢)، ورغم أن هذا النموذج الأولي للتمثال كان وراء حملة الاكتتاب الشعبي، إلا أنه من ناحية أخرى تعرض لنقد من عدد من الكتاب أبرزهم عباس محمود العقاد بسبب الأسلوب الفني الغربي الكلاسيكي الذي نفذ به مختار تلك النسخة من تمثال النهضة، وقد تلافى الفنان بالفعل عيوب النسخة الأولى عند تصميم النسخة الأخيرة من التمثال (لوحة رقم ٣)؛ فربما كان هذا دافعًا رئيسيًا لخطابه حتى تتضح الصورة أمام الرأي العام.

الملف السادس: "متنوعات":

لم أعثر في هذا الملف سوى على وثيقة واحدة، وربما تكون هناك وثائق أخرى فقدت من هذا الملف؛ وهذه الوثيقة هي إشارة من وزارة المواصلات موجهة لمختار مدونة بخط اليد بقلم كوبيا على نموذج إشارة مصلحة، للمطالبة بسداد رسوم إدراج اسمه في الجدول لسنة ١٩٢٤ تاريخها ١٩٢٣/١١/٢٤ (لوحة رقم ٢٦)؛ ونصها:

"من تليفونات الحكومة

إلى محمود أفندي مختار دار تمثال النهضة ميدان باب الحديد

الرجا دفع مبلغ ٢٠٠ مليم لرئيس حسابات التليفونات بعمارة الحريري حرف A حتى ٢٦ الجاري ليكون لكم الحق في درج اسمكم في جدول سنة ٩٢٤ كالاستمارة التي أرسلت لكم؛ وإذا تأخرتم فلا يدرج؛ عن المفتش العام

م. ج. باولو"

خاتمة

لقد مرت ثمان سنوات بين عرض مختار تمثاله للمرة الأولى في باريس في مايو سنة ١٩٢٠ وإزاحة الستار عنه في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٨، ثمان سنوات شهدت معارك طويلة مع البيروقراطية التي أعاقت العمل في التمثال، ومعارك مع الساسة المؤيدين لاستبداد الملك فؤاد، فقد كان تمثال النهضة تعبيرًا عن ثورة الشعب، وكان في الوقت ذاته ثورة في القيم الفنية، لقد عرفت مصر تماثيل الميادين والحدائق منذ عصر الخديوي إسماعيل، لكن جميعها كانت بأيدي نحاتين أوروبيين، ولم تخرج عن تماثيل أسرة محمد علي وكبار رجال دولتهم، أو تماثيل الأسود الأربعة التي زينت كوبري قصر النيل، فجاء تمثال النهضة أول تمثال ميدان ينحته مصري في العصر الحديث، ليرمز به لثورة الشعب، ويختار الفلاحة المصرية لتكون رمزًا للنهضة، وكان هذا الاختيار في حد ذاته ثورة على قيم الدولة المصرية الحديثة التي أسسها محمد علي، وانتزاعًا لجزء مهم من الفراغ العام لصالح الشعب، وكان اختيار ميدان باب الحديد، الذي يعتبر مدخل القاهرة الرئيسي للقادمين من الوجهة البحري أو الوجه القبلي تحدٍ آخر للسلطة، وإذا كان رفض تجسيد الفلاحة للنهضة ظل مضمرًا في نفوس الملك والموالين له، فإن محاولة إقصاء التمثال عن مكانه المختار تكررت عدة مرات، لكن توازن القوى كان في صالح مختار وتمثاله، وانتهى الأمر برضوخ الملك فؤاد وتحديد موعد لإزاحة الستار عن التمثال أثناء تولي مصطفى النحاس رئاسة الحكومة الائتلافية بين الوفد والأحرار الدستوريين.(٤٤)

لقد شكل تمثال نهضة مصر ميلادًا جديدًا لمختار، قدمه للمصريين كمعبر عن ثورتهم وتطلعهم للمستقبل، وسعيهم لتحقيق الحداثة المتعثرة، التي أطلقوا عليها اسم النهضة، فأصبح مختار بمعنى من المعاني "رمزًا من رموز الوطن، وزعيم من زعماء

الأمة"؛ كذلك كان الالتفاف الشعبي حول التمثال/الرمز بداية لعلاقة جديدة بين المصريين والفنون التشكيلية، أو كما كانوا يطلقون عليها في ذلك الزمان مصطلح "الفنون الجميلة"، فتحول فن النحت إلى فن جماهيري ينشغل به عموم الناس مثله مثل الأغنية.

وهذه المجموعة من الوثائق المنشورة في هذا البحث تكشف عن بعض جوانب العمل اليومي في التمثال، وعن البعض العوائق التي واجهت المشروع؛ وتبين لنا كيف يمكن أن تسهم الأوراق الخاصة في تقديم بعض الإضاءات على جوانب من تاريخنا.

اللوحات

لوحة رقم ١ – مختار أثناء العمل في التمثال

Le "Réveil de l'Egypte."

نهضة مصر

التمثال الرمزى الذى صنعه نابغة مصر الحفّار
مختار افندى وعرضه فى معرض الفنون الجميلة
بباريس فكان موضع الاعجاب .

لوحة رقم ٢ – الدعاية للتمثال

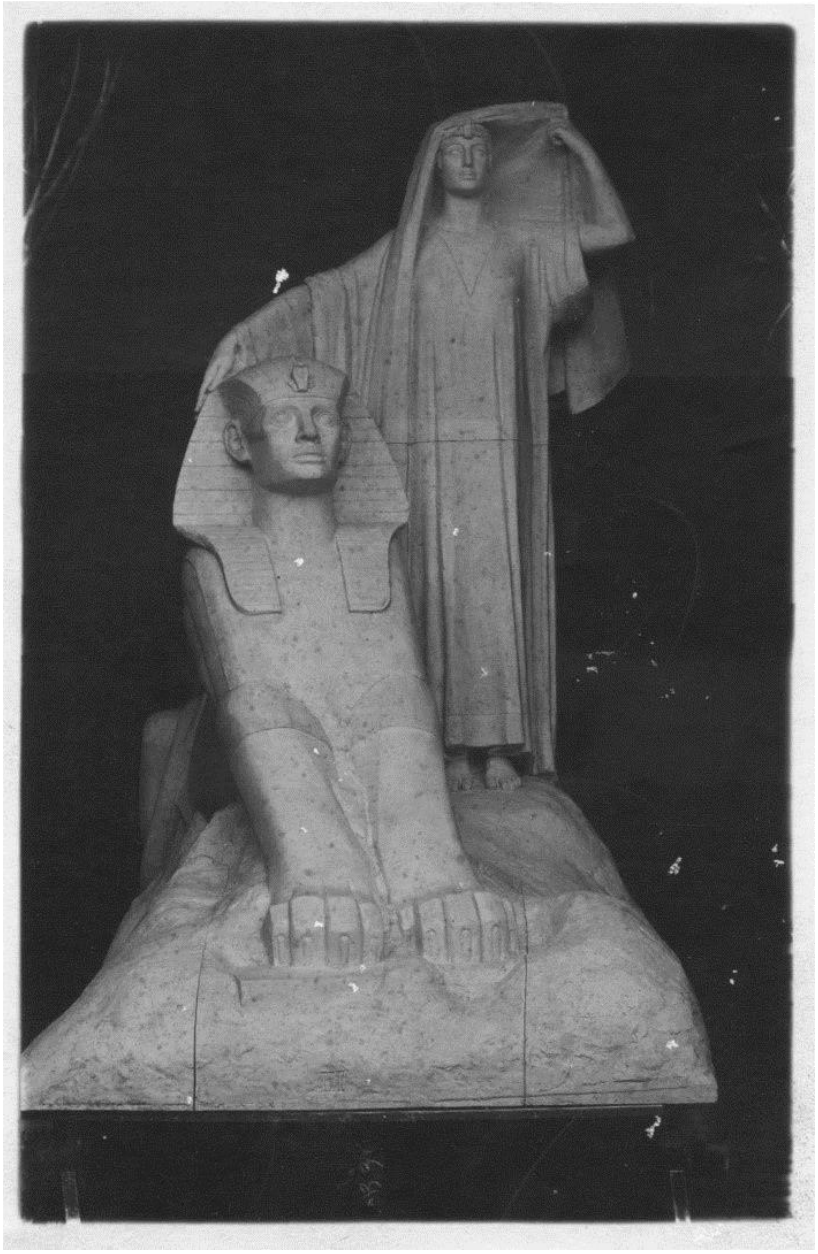

لوحة رقم ٣ – التصميم النهائي للتمثال

لوحة رقم ٤ – غلاف الملف الرئيسي

لوحة رقم ٥ – غلاف ملف فرعي

لوحة رقم ٦ – زيارة سعد زغلول لموقع العمل

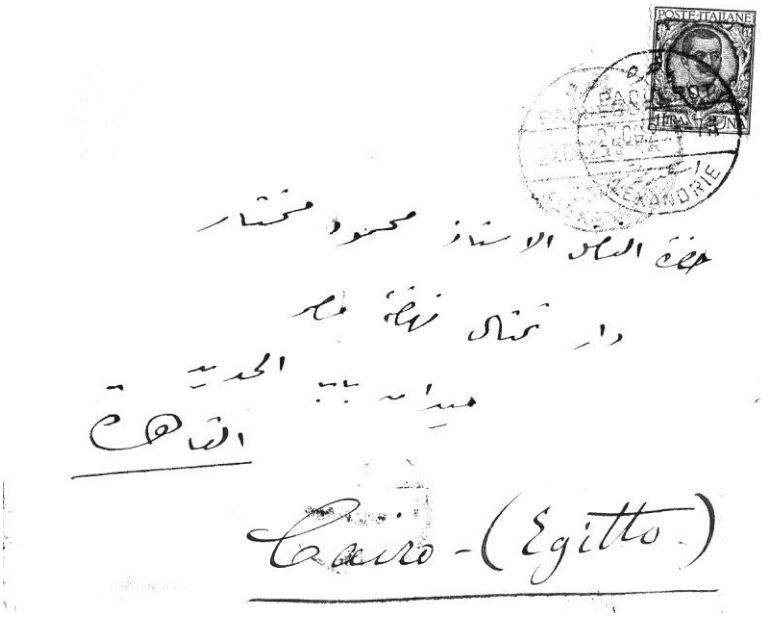

لوحة رقم ٧ – مظروف خطاب موجهة لمختار على موقع العمل

لوحة رقم ٨ – خطاب لمختار من مكتب مصطفى خطاب المقاول

مقايسه

عن انشا ورشه لعمال تمثال نهضة مصر بباب الحديد

ب							
١	٥٥٥	١٦٧	٥٠	متر	عدد ٤٥	١٠٦	لطول الصور البدائي بالورشه بالاربع جهات بارتفاع م. سطح الارض ٥٠ سم حسب الرسم القوايم تكون منه عرق ٤×٤ وبين القايم والقايم اثنين متر وبه اربع مدادات يسيروا علي القوايم بارتفاع ٥٠ سم وهم منه نصف مدينه اما الطبق يكون م. الخارج قطعه بلوح بندق وتلك الاخشاب جميعا بدون مسح مستر راكب ملرجه وبابزين الورشه منه الاربع نواحي
ج					عدد ١٤	١٥×١٥	قايم لورشة لعمال لطول القايم ٥٠ سم
					٧		قطع عرق لوضعهم فوق العواميد لوخذ فوقهم سقف الورشه لطول ٨٠ سم سمك ١٥ر٠ وارتفاع ٥٠ سم بماني
	٤٨	...					ذلك القواعيل المدونه منه عرق ٤×٤ حسب الرسم
٤	٦٠٠	١٢٨	..	٢٢٠	٤٢		اثار سطح سقف الورشه يكون م. عرق ٤×٤ والطبق م. لوح ورقه راكب على بعض مقدار سنتي واحد ويكون بين العرق والعرق ٤٠ سنتي في جميع السقوف
٤	٥٠٠	١٠٢	..	٢٢٠	٤٥		ورشه الرئيس والمكتب والورشه الصغير والقوالم لف قوالمبيع ٤٦٠٠ سم بارتفاع ٥٠ سم القوايم منه عرق ٤×٤ والطبق منه لوح بندق والمدادات منه نصف مدينه والطبقة منه جرده واحد كالبيان برسم الصور بالنمره الاول
	٨٨٠	٢٩	..	٦٤	٤٢		سقف ورشه الرئيس والمكتب والورشه الصغير ٦٤ سم يكون م. عرقه ٤×٤ والطبقات منه لوح ورقه وجميع الاخشاب بدون مسح وبين العرق للعرق ٤٠ سنتي في جميع السقوف
	٤٧٩	٢٠٥					مجموع

يتبعه

اللوحتان ٩ و١٠ مقايسة إنشاء ورشة العمل

Form No. 59
EGYPTIAN STATE RAILWAYS, TELEGRAPHS AND TELEPHONES
سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصريه

URGENT NOTE — افاده مستعجله

NO. نمرة ٤/٢/٢٠٠٠ DATE تاريخ ٢٧/٤/٢٠٠٠

FROM من [illegible]

TO الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

THIS MARGIN NOT TO BE WRITTEN ON
لايكتب شيء على هذا الهامش

E.S.R.—2506—20-21—20000 × 100 × 2

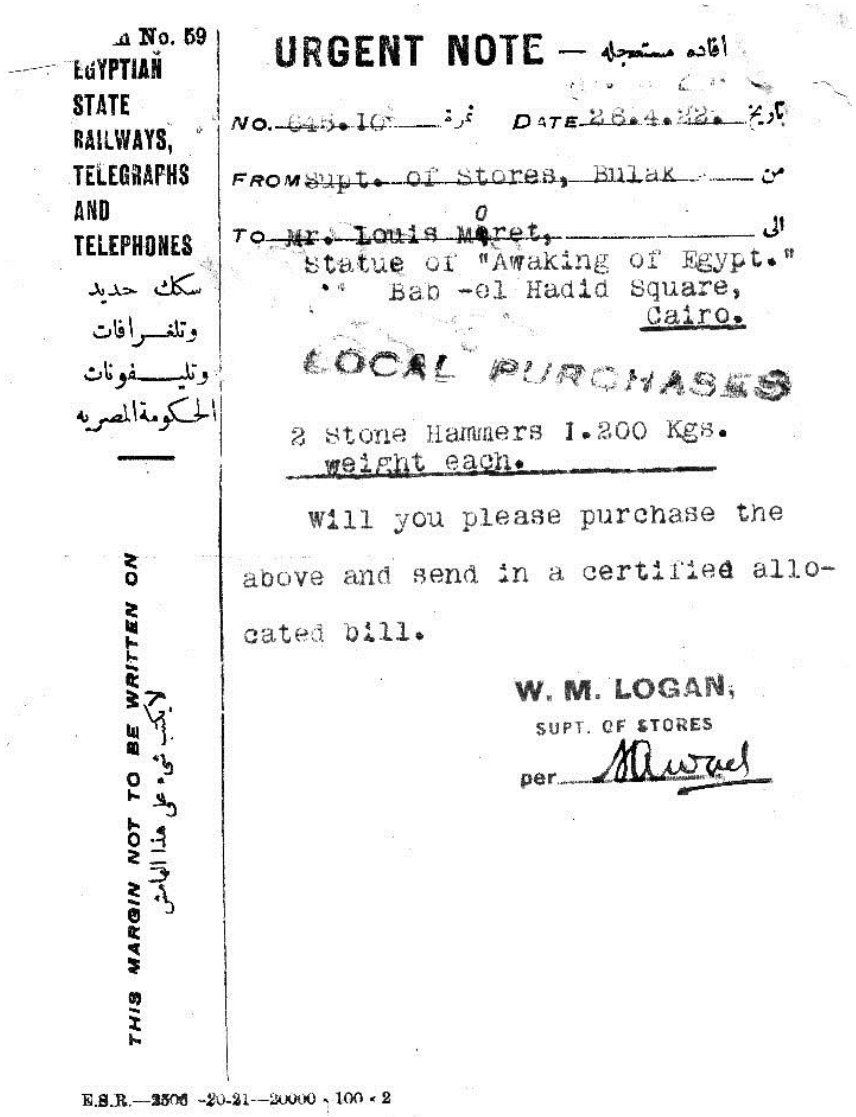

No. 59
EGYPTIAN STATE RAILWAYS, TELEGRAPHS AND TELEPHONES
سكك حديد وتلغـــرافات وتليـــفونات الحكومة المصريه

THIS MARGIN NOT TO BE WRITTEN ON
لا يكتب شيء على هذا الهامش

URGENT NOTE — افاده مستعجله

NO. 645.10 نمرة DATE 26.4.32. تاريخ

FROM Supt. of Stores, Bulak من

TO Mr. Louis Moret, الى
Statue of "Awaking of Egypt."
" Bab -el Hadid Square,
Cairo.

LOCAL PURCHASES

2 Stone Hammers 1.200 Kgs. weight each.

Will you please purchase the above and send in a certified allocated bill.

W. M. LOGAN,
SUPT. OF STORES
per

E.S.R.—2506 -20-21—20000 - 100 - 2

اللوحتان ١١ و١٢ – إفادتان بتسليم معدات العمل

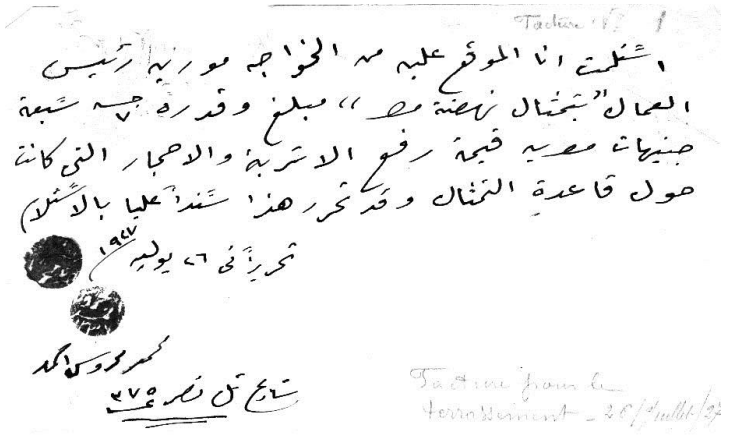

لوحة ١٣ – إيصال باستلام قيمة مبلغ إزالة أتربة

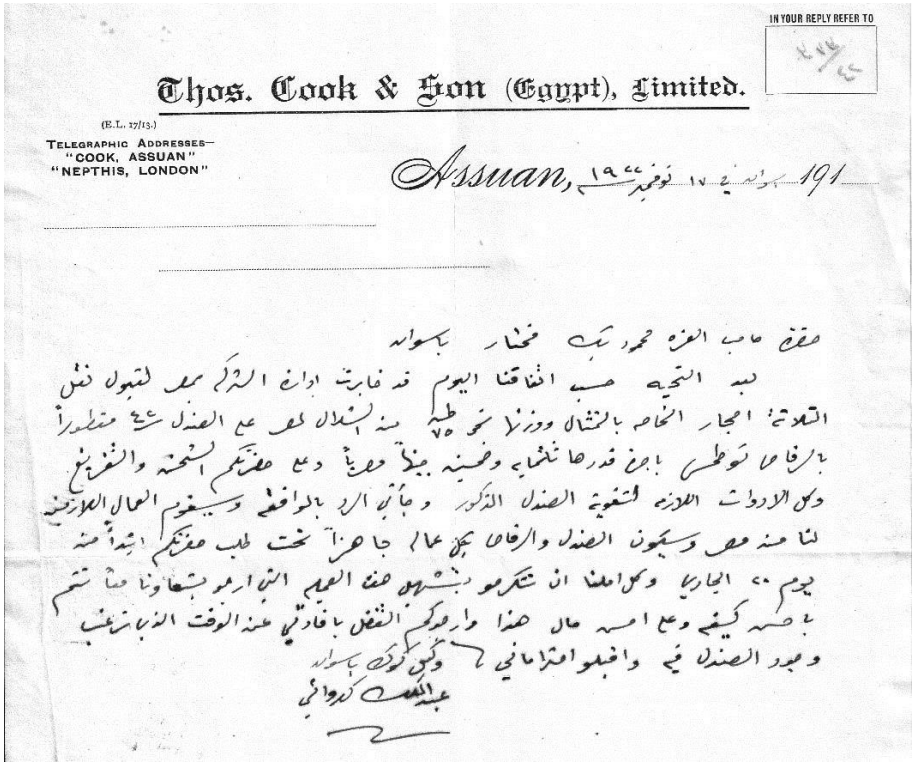

لوحة ١٤ خطاب من وكيل شركة توماس كوك وولده بأسون إلى مختار

عقد اتفاق

تحرر هذا العقد بين الموقعين عليه في اليوم المحرر بجانبه محمد [illegible] وموضوعه الاتفاق بينهما

فالبند الاول وبين وكيل شركة الخواجة توماس كوك وولدن

البند الثاني قبل الفريق الاول ان يدفع للفريق الثاني عن الخواجة توماس كوك وولدن

البند الثالث قبل الفريق الثاني ان يقوم بنقل تمثال النهضة المصرية من مكانه الحالي

البند الرابع قبل الفريق الثاني ان ينقل هذا الاثر على عجلاته بطريقة [illegible]

البند الخامس قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند السادس قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال والتفريغ [illegible]

البند السابع قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثامن قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند التاسع قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند العاشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الحادي عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثاني عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثالث عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الرابع عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الخامس عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند السادس عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند السابع عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثامن عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند التاسع عشر قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند العشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الحادي والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثاني والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثالث والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الرابع والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الخامس والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند السادس والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند السابع والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثامن والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند التاسع والعشرون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

البند الثلاثون قبل الفريق الثاني ان يكون تحميل التمثال على العجلات [illegible]

وقد تحرر هذا العقد من نسختين بيد الفريق الاول والثانية بيد الفريق الثاني واتفق الفريقان على ما ورد به

١٨ ديسمبر ١٩٠٦

فريق ثان فريق اول

THOS. COOK & SON, (EGYPT)

لوحة ١٥ – عقد اتفاق نقل أحجار الجرانيت من أسوان إلى القاهرة

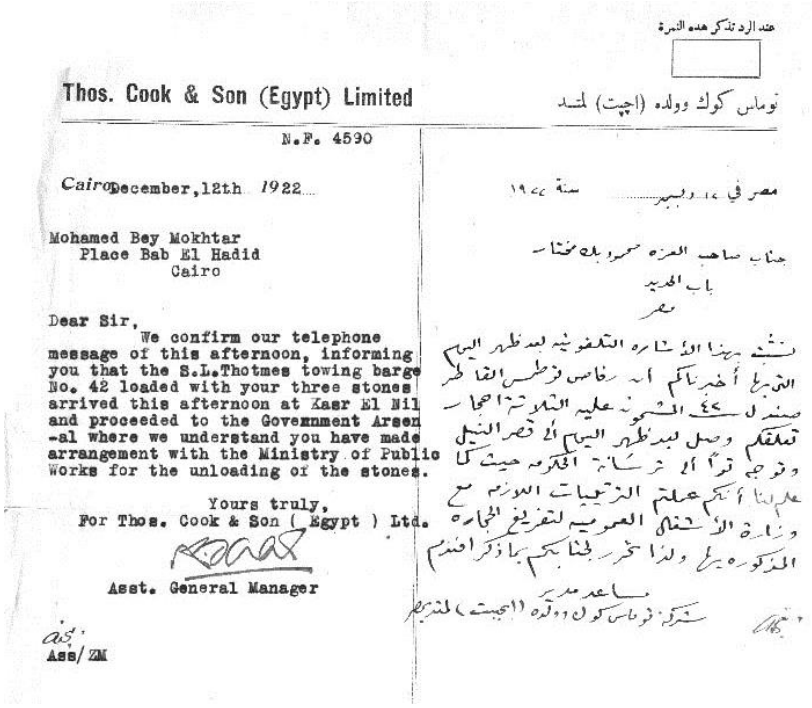

عند الرد تذكر هذه النمرة

Thos. Cook & Son (Egypt) Limited

توماس كوك وولده (اجيبت) لمتد

N.F. 4590

Cairo December, 12th 1922

مصر في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٢

Mohamed Bey Mokhtar
Place Bab El Hadid
Cairo

جناب صاحب العزه محمد بك مختار
باب الحديد
مصر

Dear Sir,

We confirm our telephone message of this afternoon, informing you that the S.L.Thotmes towing barge No. 42 loaded with your three stones arrived this afternoon at Kasr El Nil and proceeded to the Government Arsen-al where we understand you have made arrangement with the Ministry of Public Works for the unloading of the stones.

نشير بهذا الى اشاره التلفونيه لهذا ظهر اليوم الخاص بإخباركم ان الباخره قاطره صنديل ٤٢ المشحونه عليه الثلاثه احجار تتعلقكم وصل هذا ظهر اليوم الى قصر النيل وتوجه قرأ الى ترسانة الحكومه حيث كما علمنا أنكم عملتم الترتيبات اللازمه مع نظاره الأشغال العموميه لتفريغ الحجاره المذكوره يرجى ولذا تخبرنا بكم بما ذكر اعلاه

Yours truly,
For Thos. Cook & Son (Egypt) Ltd.

Asst. General Manager

مساعد مدير
شركة توماس كوك وولده (اجيبت) لمتد

Ass/ ZM

لوحة ١٦ – رسالة من شركة توماس كوك وولده إلى مختار بوصول أحجار الجرانيت إلى القاهرة

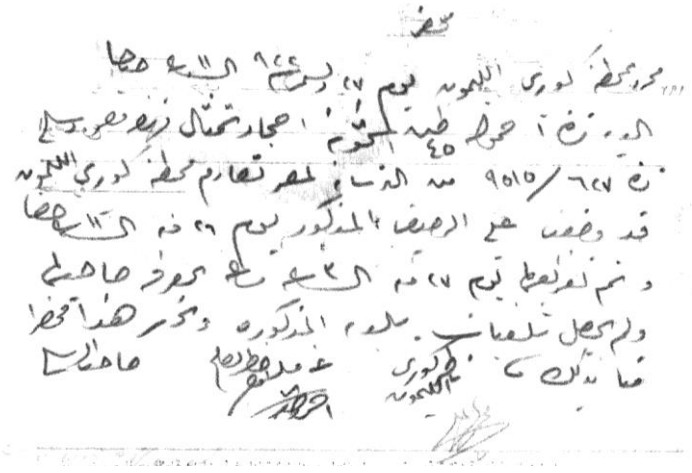

لوحة ١٧ – محضر وصول أحجار الجرانيت إلى محطة كوبري الليمون

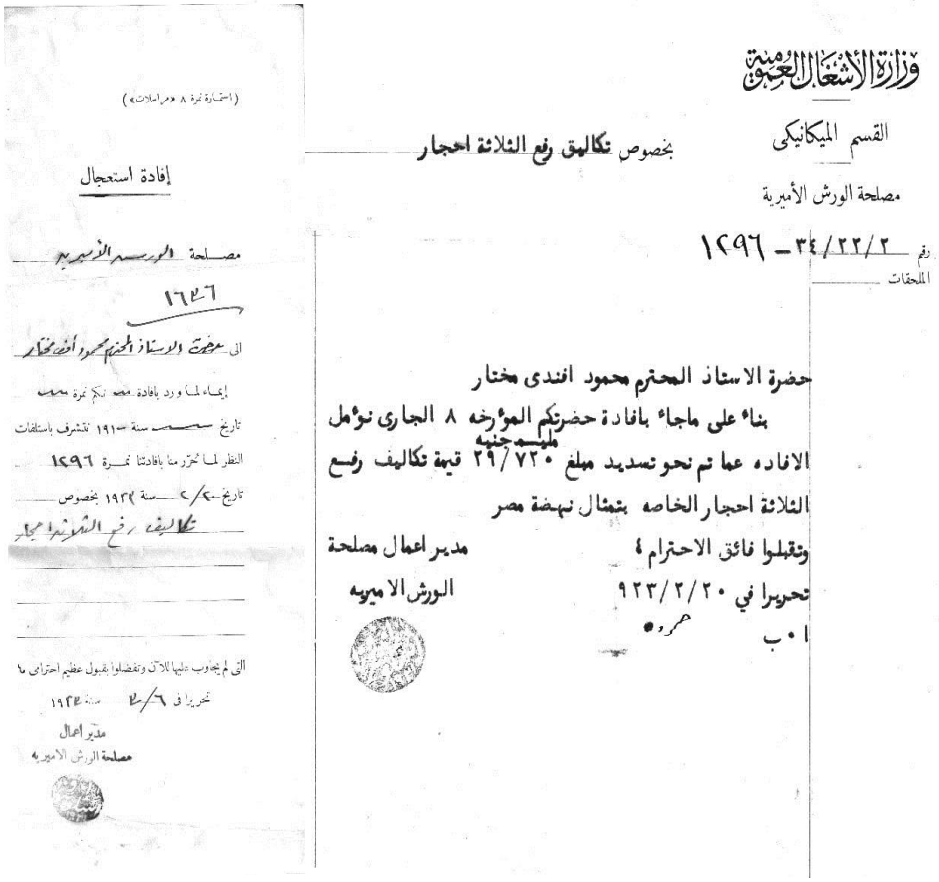

وزارة الأشغال العمومية

القسم الميكانيكى

مصلحة الورش الأميرية

رقم ٢/٢٢/٣٤ - ١٢٩٦

الملحقات

بخصوص تكاليف رفع الثلاثة احجار

حضرة الاستاذ المحترم محمود افندى مختار

بناء على ماجاء بافادة حضرتكم المؤرخه ٨ الجارى نؤمل الافاده عما تم نحو تسديد مبلغ ٢٩/٧٢٠ مليم جنيه قيمة تكاليف رفع الثلاثة احجار الخاصه بتمثال نهضة مصر

وتقبلوا فائق الاحترام ٤

تحريرا في ٢٠/٢/٩٢٣

١٠ ب

مدير اعمال مصلحة الورش الاميريه

(استمارة نمرة ٨ «مراسلات»)

إفادة استعجال

مصلحة الورش الاميريه

١٦٢٦

الى حضرة الاستاذ المحترم محمود أفندى مختار

إيماء لما ورد بافادة مصلحة بكم نمرة بتاريخ سنة ١٩٢٣ تشرف باستلفات النظر لما تحرر منا بافادتنا نمرة ١٢٩٦ تاريخ ٢/٢/ سنة ١٩٢٣ بخصوص تكاليف رفع الثلاثة احجار

التى لم يجاوب عليها للآن وتفضلوا بقبول عظيم احترامى ما

تحريرا فى ٦/٢/ سنة ١٩٢٣

مدير اعمال

مصلحة الورش الاميريه

اللوحتان ١٨ و١٩ – استعجالان من وزارة الأشغال لمختار لسداد رسوم رفع الأحجار

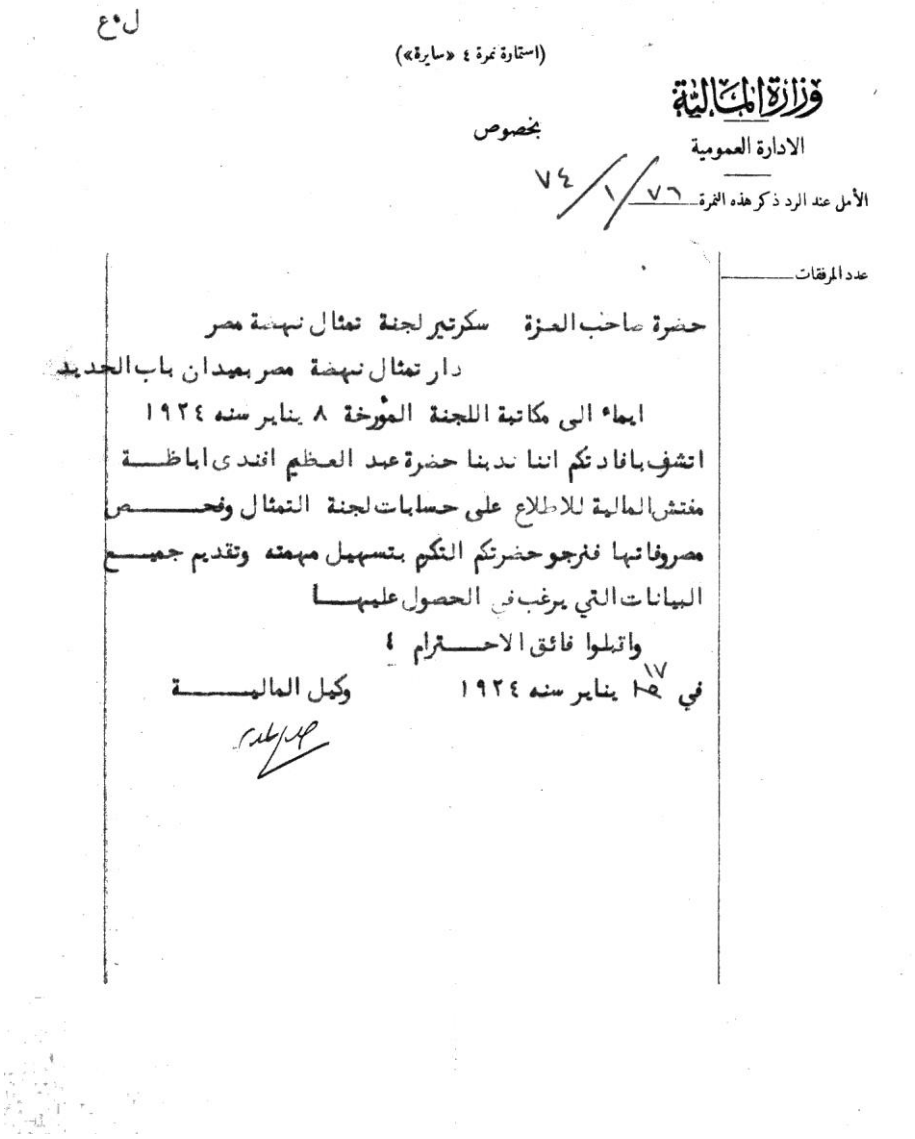

ل٠ع

(استمارة نمرة ٤ «سايرة»)

وزارة المالية

الادارة العمومية

بخصوص

الأمل عند الرد ذكر هذه النمرة ٧٦/١/٧٤

عدد المرفقات

حضرة صاحب العزة سكرتير لجنة تمثال نهضة مصر

دار تمثال نهضة مصر بميدان باب الحديد

ايماء الى مكاتبة اللجنة المؤرخة ٨ يناير سنه ١٩٢٤

اتشرف بافادتكم اننا ندبنا حضرة عبد العظيم افندى اباظة مفتش المالية للاطلاع على حسابات لجنة التمثال وفحص مصروفاتها فنرجو حضرتكم التكرم بتسهيل مهمته وتقديم جميع البيانات التي يرغب في الحصول عليها

واقبلوا فائق الاحترام ؛

في ١٧ يناير سنه ١٩٢٤ وكيل المالية

لوحة ٢٠ – خطاب من وزارة المالية بشأن التفتيش المالي على حسابات لجنة التمثال

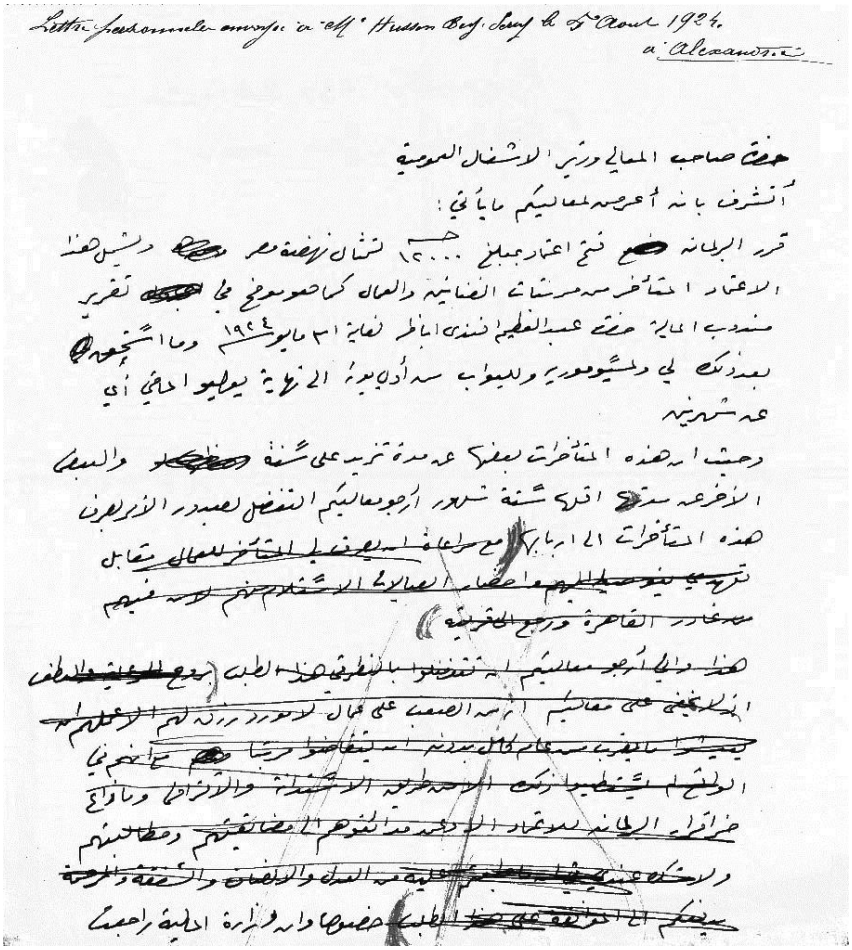

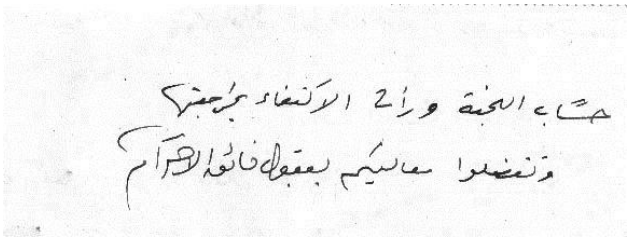

اللوحتان ٢١ و٢٢ مسودة خطاب من مختار إلى وزير الأشغال العمومية بشأن المستحقات المالية للعاملين

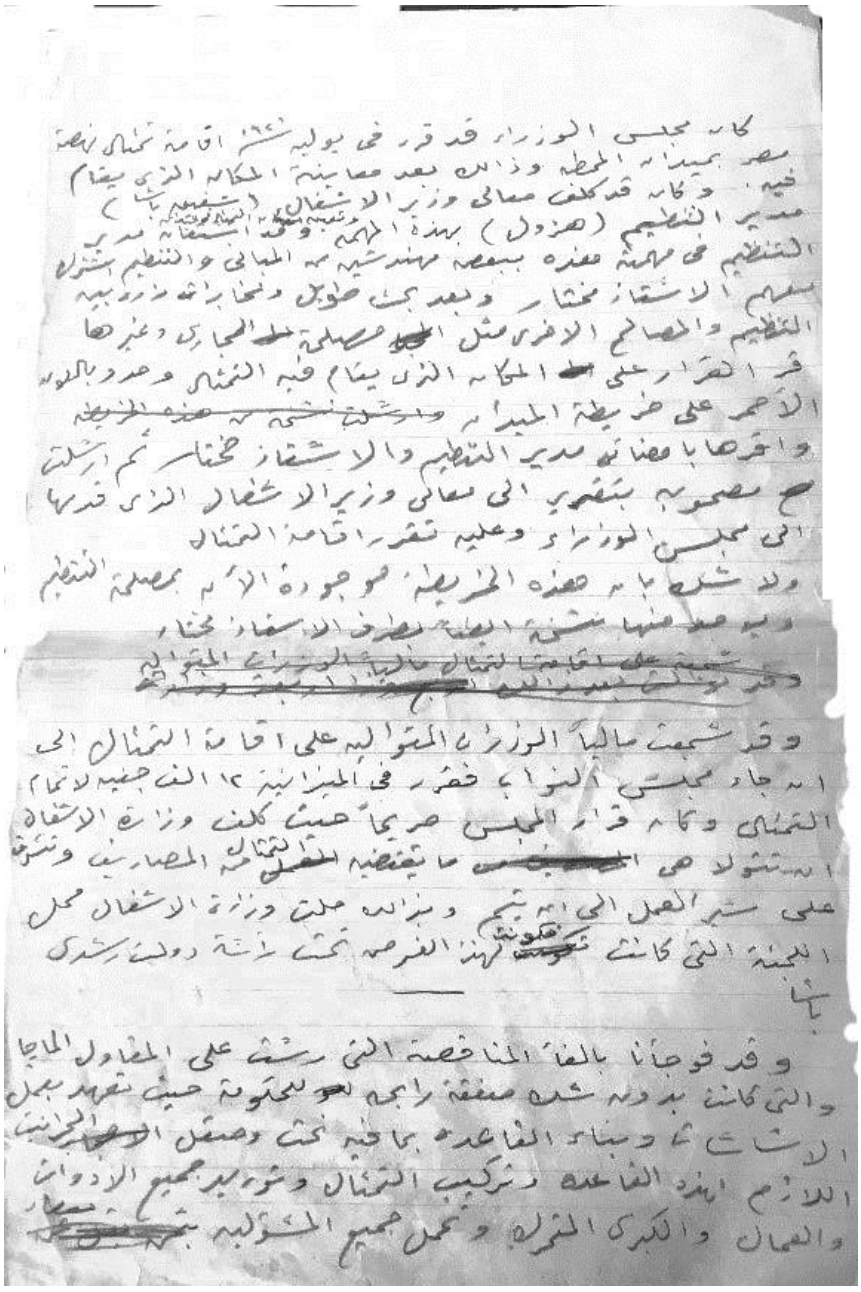

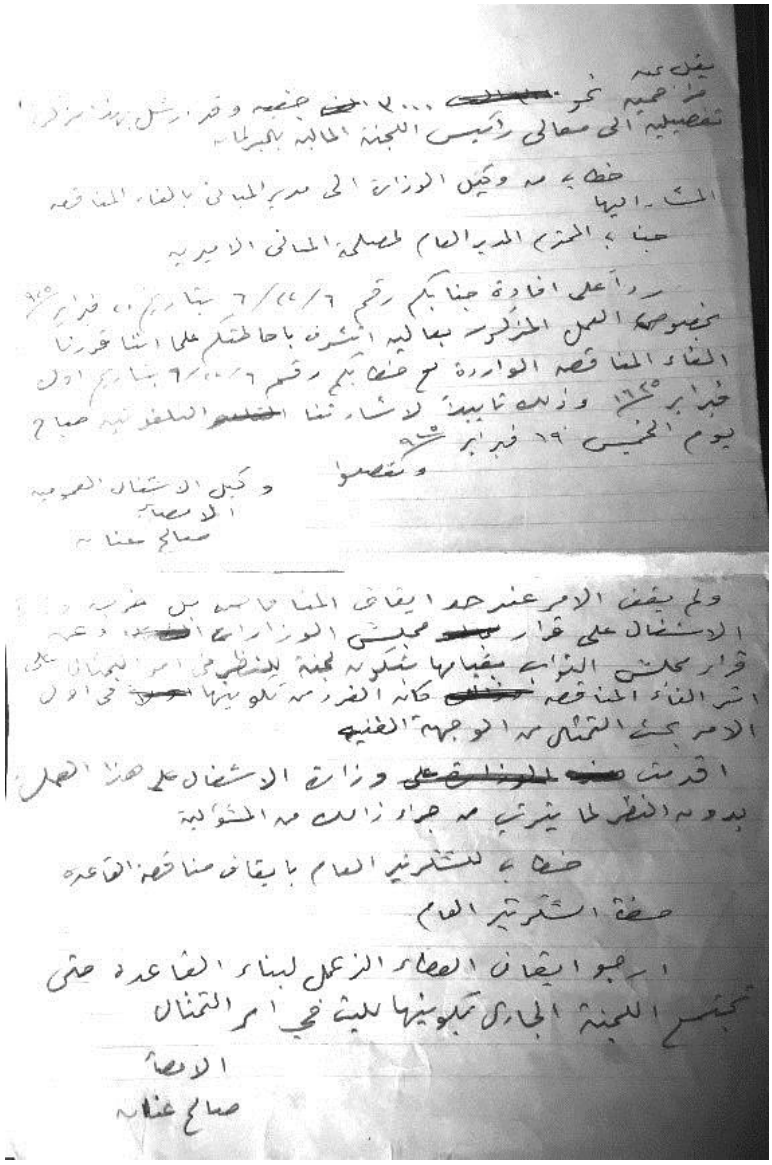

اللوحتان ٢٣ و٢٤ مشروع مذكرة لوزير الأشغال العمومية بشأن إعاقة العمل في التمثال

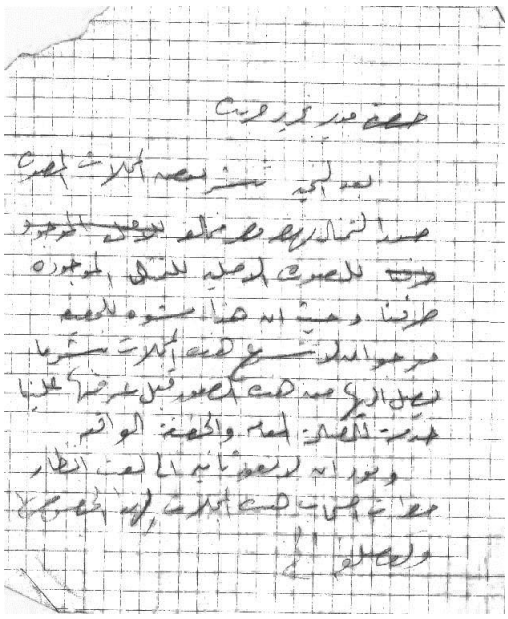

لوحة ٢٥ مسودة خطاب إلى مديري تحرير الصحف

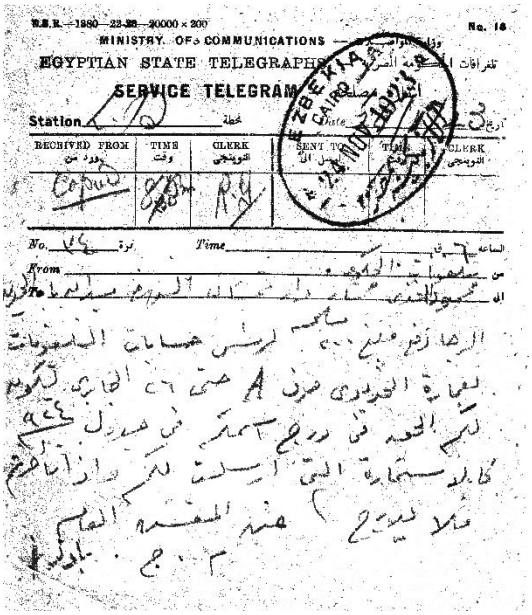

لوحة ٢٨ إشارة من وزارة المواصلات

هوامش الدراسة

(١) حول ثورة ١٩١٩ ونتائجها وآثارها على المجتمع المصري؛ انظر: عبد الرحمن الرافعي: ثورة ١٩١٩ تاريخ مصر القومي من ١٩١٤ إلى ١٩٢١، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٥٦٤–٥٨٧؛ شهدي عطية الشافعي: تطور الحركة الوطنية في مصر ١٨٨٢–١٩٥٦، طبعة مصورة عن الطبعة الأولي، دار شهدي للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٥٤–٦٠؛ فوزي جرجس: دراسات في تاريخ مصر السياسي منذ العصر المملوكي، مطبعة الدار المصرية، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٣٨–١٥٣؛ عماد أبو غازي: حكاية ثورة ١٩١٩، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ١٣٧–١٤٥.

(٢) انظر ترجمة مختار الموجزة في: بدر الدين أبو غازي: بدر الدين أبو غازي: الفنون الجميلة في مصر – جيل من الرواد، جمعية محبي الفنون الجميلة، القاهرة، ١٩٧٥، ص ص ٤٧ – ٦٥.

(٣) حول الجمعية المصرية في باريس؛ انظر: محمد صبري السوربوني: الثورة المصرية من خلال وثائق حقيقية وصور التقطت أثناء الثورة، ترجمة مجدي عبد الحافظ وعلي كورخان، ج ١، ط ٢، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠١٩، ص ٤٧؛ وحول علاقة مختار بالجمعية انظر: بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٤٩، ص ٤٣؛ داود عزيز: مختار رائدًا (مجلة الطليعة، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مارس ١٩٦٩)، ص ٦٤.

(٤) خطاب من محمود مختار إلى محمود أبو غازي زوج شقيقته، مؤرخ في ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢١، مجموعة أوراق عائلة أبو غازي/العيسوي، أرشيف خاص، ورقة رقم ٠٣٠٢١٩٢١١١٢٥٠١.

(٥) انظر: عماد أبو غازي: الفنان والزعيم – تمثال مجهول للزعيم سعد زغلول، الهلال، دار الهلال، القاهرة، السنة ١٠١، العدد ٨، أغسطس ١٩٩٣، ص ٧٠–٧٥.

(٦) انظر: بدر الدين أبو غازي: المثال مختار، الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٤، ص ٧٢.

(٧) بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٤٤ و٤٥.

(٨) حول التمثال وتحليله من الناحية الفنية انظر: بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ١٤٣ و١٤٤؛ المثال مختار، ص ٧١.

(٩) هناك صورة فوتوغرافية للرسالة محفوظة في قسم الصور بالأرشيف الصحفي لدار الهلال؛ وقد نُشرت في سجل الهلال المصور الذي صدر في الاحتفال بمئوية الهلال عام ١٩٩٢؛ سجل الهلال المصور، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٢، مج ٢، ص ٧٠.

(١٠) بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٤٤؛ المثال مختار، ص ٧٢.

(١١) انظر نص الرسالة في: بدر الدين أبو غازي: المثال مختار، ص ٩٩.

(١٢) انظر نصوص المقالات في: بدر الدين أبو غازي: المثال مختار، ص ٩٢ – ١٠٠.

(١٣) المرجع نفسه، ص ٧٤.

(١٤) نصوص الخطابات نقلًا عن: بدر الدين أبو غازي: المثال مختار، ص ٧٥ – ٧٧.

(١٥) بدر الدين أبو غازي: المثال مختار، ص ٧٧.

(١٦) بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ٤٨ و٤٩.

(١٧) بدر الدين أبو غازي: المثال مختار، ص ٧٧.

(١٨) بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٤٩؛ المثال مختار، ص ٧٨.

(١٩) بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٥١ و٥٢؛ المثال مختار، ص ٧٩.

(٢٠) حول الانقلاب الدستوري الأول في عهد الملك فؤاد انظر: عبد الرحمن الرافعي: في أعقاب الثورة المصرية ثورة ١٩١٩، ج ١، ط ٤، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٢٤٩–٢٩٤؛ وحول العقبات التي صادفت تمثال النهضة انظر: بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٥١–٦٠؛ المثال مختار، ص٨٠ و٨١.

(٢١) بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٦٨–٧٠؛ المثال مختار، ص ٨١–٨٣.

(22) Abou Ghazi (Badr) et Boctor (Gabriel) : Mouktar ou L'Réveil de L'Égypte, 1950.

(٢٣) حول جماعة الخيال انظر: بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٧٢–٧٦.

(٢٤) المرجع نفسه، ص ٦٣.

(٢٥) هكذ في الأصل.

(٢٦) لويس موريه: نحات احجار فرنسي استعان به مختار كمساعد له ومدير للموقع؛ انظر: بدر الدين أبو غازي: مختار حياته وفنه، ص ٥٣.

(٢٧) فاتورة رقم ١.

(٢٨) فاتورة يونيو الردم – ٢٦ يوليو ١٩٢٧.

(٢٩) كما يتضح من النص الإنجليزي في الوثيقة الثالثة أن اسم الرفاص "تحتمس".

(٣٠) في الأصل تتكرمو.

(٣١) في الأصل بتعاونا.

(٣٢) في الأصل واقبلو.

(٣٣) في الأصل: تكاليق.

(٣٤) التاريخ بالآلة الكاتبة ١٥ يناير ومصحح باليد.

(٣٥) حسين باشا سري (١٨٩٤–١٩٦٠): مهندس ري مصري، تولى رئاسة الوزارة في العهد الملكي خمس مرات بين عام ١٩٤٠ و١٩٥٢.

(٣٦) وزير الأشغال العمومية في تلك الفترة كان مرقص حنا باشا، وقد تولى الوزارة في حكومة سعد زغلول الوحيدة من يناير ١٩٢٤ إلى نوفمبر من نفس العام.

(٣٧) كان من المعتاد في العصر الملكي أن ينتقل الملك والحكومة إلى الإسكندرية خلال فصل الصيف.

(٣٨) ما بين القوسين مشطوب عليه.

(٣٩) كان وزير الأشغال في ذلك الوقت محمود صدقي باشا.

(٤٠) محمد باشا شفيق الذي شغل منصب وزير الأشغال العمومية بين عامي ١٩٢٠ و١٩٢٢.

(٤١) هكذا في الأصل، والصواب مناقصة.

(٤٢) هكذا في الأصل، والصواب خرجت.

(٤٣) هكذا في الأصل، والصواب الغرض.

(٤٤) حول الصراع على الفراغ العام في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، انظر: عماد أبو غازي: الدولة والفنون الجميلة في مصر بين الدعم والتوجيه، الراوي، ع ٨، خريف ٢٠١٦، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٢٤ وما بعدها.

Abou-Ghazi, Emad: Cultural Policy in Egypt: Architectural Preservation and Conflict Over Control of Public Space, In Creative Cities: Re-framing Downtown Cairo. Cairo: CLUSTER, the American University in Cairo, and the Research Foundation for the State University of New York, Cairo, 2016.